

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة الحجر) ٤ () |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

الدرس الواحد والتسعين آ من كتاب التفسير المحرر وصلنا الى اه قول الله تبارك وتعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم آ نبدأ مستعينا بالله آ الذين يتابعون من الكتاب صفحة مية وتسعة وعشرين. بسم الله تفضل يا وئام - 00:00:27
بسم الله. قال الله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بالغ في تقرير امر النبوة ثم هدفه بذكر دلائل التوحيد ثم ذكر عقبه احوال القيامة وصفة الاشقياء والسعداء اتباعه بذكر قصص الانبياء عليهم السلام. ليكون سماع -

00:00:51

مرغبا في الطاعة الموجبة للفوز بدرجات الانبياء. ومحذرا عن المعصية الاستحقاق دركات الاشقياء. فبدأ أولا بقصة ابراهيم عليه السلام وايضا لما ذكر الله تعالى ما اعد للعاصين من النار وللطائعين من الجنة. ذكر العرب باحوال من يعرفونه ممن عصى وكذب الرسل. فحل بهم عذاب - 00:01:11

قبل عذاب الآخرة ليزدجروا عن كفرهم وليعتبروا بما حل بغيرهم. فبدأ بذكر جدهم الاعلى ابراهيم عليه السلام. وما جرى ابن اخيه لوط عليه السلام ونبئهم عن ضيف ابراهيم اي واخبر عبادي يا محمد عن قصة الملائكة. ضيوف ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان في قصصك عليهم ذلك ما يوجب لهم - 00:01:31

العبرة اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. اي حين دخل الملائكة على ابراهيم فقالوا له عقب دخولهم نسلم عليك سلاما كما قال تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ - 00:01:54

قال انا منكم مجنون. اي قال لهم ابراهيم بعد ان رد عليهم السلام انا منكم خائفون. كما قال الله تعالى اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجد - 00:02:12

ليس منهم خيفة قالوا لا توجل اي قالت الملائكة لابراهيم لا تخف منا. كما قال الله تعالى فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف ثم عللوا ذلك بقولهم مؤكدين لقلع ما في نفسه من الوجع المنافي للبشرى - 00:02:31

انا نبشرك بغلام عليم. اي انا نبشرك بمولود لك غزير غزير العلم بالشرعية الالهية. كما قال تعالى بغلام عليم فاقبلت امرأته في سرية فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - 00:02:49

وقال سبحانه وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال تعالى باسحاق نبي من الصالحين قال ابشروني على ان مسني الكبر اي قال ابراهيم للملائكة متعجبا ابشروني بولد مع كبر سني - 00:03:08

فيما تبشرون؟ اي فباي شيء عجيب تبشروني؟ فان البشارة بما لا يتصور وقوعه عادة لا تصح قالوا بشرناك بالحق اي قالت الملائكة لابراهيم بشرناك بولد قد قضى الله انه كائن بلا شك - 00:03:29

فلا تكن من القانطين. اي فلا تكن يا ابراهيم من اليائسين من فضل الله. الذين يستبعدون وجود الخير. ولكن ابشر بالولد مع الكبر

البشرى بذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. اي قال ابراهيم ومن ييأس من رحمة الله الا الذاهبون عن طريق الصواب.
[00:03:47](#) - الجاهلون بكمال

قدرة ورحمة الله الوهاب قال فما خطبكم ايها المرسلون مناسبة الاية لما قبلها لما تحقق ابراهيم عليه السلام البشرى ورأى اتيانهم مجتمعين على غير الصفة التي يأتي عليها الملك للوحي. وكان يعلم بانه ما تنزل الملائكة الا بالحق كان ذلك - [00:04:09](#)
السبب ان يسألهم عن امرهم ليزول وجله كله قال فما خطبكم ايها المرسلون اي قال ابراهيم للملائكة فما شأنكم الخطير الذي ارسلكم الله به سوى البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. اي قالت الملائكة لابراهيم انا ارسلنا الله الى قوم كافرين كثر فسادهم -
[00:04:28](#)

وخبثهم لنهلكهم الا ال لوط انا لمنجوههم اجمعين. اي لكن لوطا واهله لن نهلكهم. وسنخلصهم جميعا من العذاب. كما قال تعالى حاكيا حاورت ابراهيم عليه السلام مع ملائكة عليهم السلام - [00:04:53](#)
قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:05:11](#)
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. اي الا امرأة لوط قضينا انها من المهلكين الباقين في العذاب لكفرها كما قال تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها اكانوا ظالمين - [00:05:27](#)
قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. نعم. اه مم اه حينما ندرس آآ نبأ من انباء الانبياء والمرسلين او اي آآ اي نبأ من انباء القرآن العظيم - [00:05:45](#)

آآ من المفترض ان احنا ننظر اكثر من آآ نظرة في آآ تناولنا لهذا النبأ اولاً ان نحاول ان نجتمع كل المواضع التي ذكر فيها هذا النبأ ثانياً ان نتأمل ما الذي ذكر - [00:06:03](#)
اه بالتحديد في الموضع الفلاني في السورة الفلانية ثالثاً ان نعرف ما هي الرسائل آآ من هذا اللي هي بين قوسين العبرة فلو اننا مثلاً اردنا الان ان ننظر في هذا النبأ الذي بدأ من قول الله ونبيهم عن ضيف ابراهيم - [00:06:22](#)
الحديث هنا عن ضيف ابراهيم لابد ان يكون توطئة لامرين الامر الاول هو آآ البشرى لابراهيم وزوجه آآ بابنه ومن الواضح طبعاً ان هذا الابن هو آآ اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:06:41](#)
والامر الثاني المتعلق بهذا النبأ هو نبأ اهلاك قوم لوط. وان جاء لوط وآآ اله فلو احنا نريد هذا هذا النسق تحديداً هذا ورد في آآ بعض السور. منها سورة هود - [00:07:02](#)

وهو آآ من اهم الانباء التي جاءت وفصلت في هذا الامر. والموضع الثاني هو موضع الحجر والموضع آآ الثالث هو آآ في سورة العين تابوت الموضع الثالث في سورة العنكبوت - [00:07:19](#)
والموضع الرابع هو في سورة سورة الذاريات لان المواضع الاخرى هي تتكلم عن لوط عليه السلام واحدة. واحنا نريد الانباء اللي هي آآ بدأت بالبشرى ابراهيم عليه السلام وزوجه فخلونا نقرأ الموضع الاول - [00:07:37](#)

اللي هو في سورة هود عليه السلام طبعاً احنا لن نفسر فيها فقط احنا نفتح اشارات علشان آآ نفهم الفرق بين السياقين قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما - [00:08:01](#)
قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:08:22](#)
قالت يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - [00:08:42](#)
ان ابراهيم لحليم اواه منيب. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتيتهم عذاب غير مردود هذا هو الجزء الخاص بذكر ابراهيم عليه السلام نلاحظ الفرق بين هذا وبين الموضع الذي بين ايدينا - [00:09:04](#)

الموضع الذي بين ايدينا في سورة الحجر قال الله سبحانه وتعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال ان منكم وجلون نلاحظ ان هو آآ لم يقل هنا سلام. لكن في الاية الاخرى او في موضع الاخر رد السلام - [00:09:25](#)
طيب قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتوني على ان مسني الكبر لاحظوا ان هو هنا قال نبشرك بغلام لم يذكر اسمه ولم يذكر آآ من يأتي منه وهو - [00:09:45](#)

آآ يعقوب ومن وراء اسحاق يعقوب. هنا قال ابشرتوني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ في الاية الاخرى آآ امرأته كانت قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتي لم يأتي هذا السياق هنا - [00:09:59](#)
طيب اه من الامور المهمة جدا في النظر الى التفاصيل التي تذكر في النبأ. النبأ يكون اصله معروفا. معروف ايه اللي حصل؟ ان الملائكة جاءت الى ابراهيم وزوجه سارة عليهما السلام وبشروا ابراهيم بانه سيكون له ولد مع انه آآ يعني مسه الكبر - [00:10:17](#)
آآ وايضا يبينون له انهم آآ ذاهبون لاهلاك قوم لوط فهناك بعض التفاصيل تختلف من اهم الفوائد في السياق الذي في سورة آآ هود هو ان مجادلة ابراهيم في قوم لوط لم تنفعهم - [00:10:40](#)

وهذا مما نزلت له السورة انه اذا جاء امر الله فانه غير مردود الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. ولذلك لم ينفع ابن نوح مجادلة نوح عن ابنه او مخاطبة نوح لربه - [00:11:06](#)
آآ في ابنه ولم ينفع آآ قوم لوط مجادلة آآ ابراهيم فيهم ولم ينفع كذلك آآ آآ نسب آآ زوجة لوط تحت عبيدين من عبادنا صالحين فلم يغني عنهما من الله شيئا - [00:11:22](#)

الشاهد ان السورة فيها هذا الاصل وهو انه اذا جاء امر الله فانه غير مردود واضح ولذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك - [00:11:39](#)
طيب لو احنا نظرنا الى سياق اخر وهو في سورة العنكبوت في سورة العنكبوت ذكر الله سبحانه وتعالى اولآ آآ الكلام عن آآ ابراهيم عليه السلام ولكن نلاحظ ان هو فصل الكلام عن ابراهيم - [00:11:57](#)

وابراهيم اذ قال لقومه اعبدا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ثم فصل الكلام الذي فيه تعليم وفيه انذار ثم ذكر انهم حرقوه ثم ذكر ان جاءه وعاقبة صبره ثم - [00:12:14](#)
قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. هل هو ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة الحجر شيئا عن دعوة لوط لا لم يذكر ذلك - [00:12:32](#)

انما هنا ذكر الكلام عن دعوة لوط عليه السلام وذكرها ايضا مفردة في آآ سورة مثلا في سورة الشعراء ذكرها في سورة الاعراف. واضح؟ ولكن في سورة ايضا النمل. ولكن آآ في في الموضع الذي عندنا - [00:12:48](#)
لم يذكر هذا الاية؟ هذا هذا البيان طيب لو تجاوزنا هذا واتينا الى الموضع الاخير اللي هو في سورة الذاريات اه طبعاً هو في تفصيل اكثر من ذلك ولكن بصراحة انا اود ان احنا ننهي اه صورة اليوم علشان نحاول ان احنا اه يعني اشعر ان احنا يعني اخذنا وقتا طويلا - [00:13:07](#)

في بعض السور ولكنها كانت من باب التدريب ولذلك ان شاء الله ساحاول ان اوزع الفوائد على السور ولكن لا بأس ان احنا نذكر هذا الموضع. قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:28](#)
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما؟ قال سلام قوم منكرون. نلاحظ ان الاجوبة بتختلف ويأتي بعض السفهاء مثلا يقول ان كيف يعني يظن ان هذا من باب الاختلاف لا هذا ليس من باب الاختلاف - [00:13:40](#)
وانما هذه الايات يكمل بعضها بعضا ويتم بعضها بعضا قال هل اتاك حديث هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه؟ فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين - [00:13:57](#)

هناك قال بعجل حنيف ده في سورة هود. لكن في في سورة الحجر لم يذكر فانه اتى بعجل اخر لماذا؟ لان سورة الحجر هي بيان موجز ولكن ذكر ذكرت خوفه - [00:14:17](#)

له منهم. وهذا الوجع بسبب انه رأى ايديهم لا تصل اليه ونلاحظ ان في سورة هود فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. هو ده معنى قوم منكرون الايات يمكن ان تبسط ويمكن ان تختصر - [00:14:34](#)

طيب هنا في آ آذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال آ قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء باجر ثمين فقربه اليهم قال لا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. لم يذكروا من وراء اسحاق ايه؟ يعقوب. فاقبلت امرأته في سرّة فصكت -

[00:14:50](#)

واجبها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك. قال ربك انه هو الحكيم العليم. قال فما خاطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مساومة عند ربك للمسرفين. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. لاحظ - [00:15:10](#)

لما اتكلم عن الاخراج ذكر صفة الايمان. قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لما قال بيت مسلم فامرأة لوط تدخل في هذا الخطاب لانها كانت في الظاهر على دينه لكنها كانت منافقة - [00:15:30](#)

فلما ذكر الاسلام هي تدخل في ذلك البيت المسلم. لكن لما تكلم علي اخراج الذين اخرجهم الله يعني لم يهلكوا فهي ليست آ داخله في هذا الاخطاء الخطاب. قال وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. تمام؟ نأتي بقى على هذا السياق - [00:15:47](#)

اللي هو قرأه وثام قبل قليل اللي هو في سورة الحجر. الى الى القدر الذي قرأه هو قال اولاً فما خطبكم ايها المرسلون لانه علم انهم ارسلوا الى امر قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. وصف هؤلاء بالاجرام يدل على نفس ما ذكر في اول السورة اللي هي ايه -

[00:16:07](#)

وقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين. هذا مثال لسنة الاولين وهو اهالك المجرمين الذين كذبوا الرسل - [00:16:29](#)

واستخفوا بهم واستهزءوا بهم فربنا سبحانه وتعالى ارسل الملائكة لابراهيم بامرير. بالبشرى والامر الثاني ببيان انهم سيهلكون آ هؤلاء القوم المجرمين الا لوط طبعاً زوج لوط طبعاً ذكرت في في الايات انها لمن الغابرين. يعني - [00:16:49](#)

باقين في الايه؟ في العذاب. كما ذكر ايضاً في سورة في سورة العنكبوت. بقي تنبيه واحد مهم جداً يا شباب ان وجدت كثيراً من الكتب آ بتتكلّم عن ان صيغة - [00:17:11](#)

بيتكلم عن صيغ العموم آ في الاية اللي في سورة العنكبوت. يا ريت نفتح الاية. علشان دي فائدة مهمة آ اردت التنبيه عليها لانه رأيت آ غلطاً متكرراً قال الله سبحانه وتعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا - [00:17:25](#)

مهاجمين قال ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغافلين رأيت عدداً كبيراً من من الناس يستهزئون بهذه الاية على ظنهم ان ابراهيم ظن ان الملائكة كانت - [00:17:50](#)

تعلق لوطاً فلذلك خاطبهم في لوط وجدت بعض حتى كبار المفسرين يقولوا ذلك. وفي الواقع ان هذا خطأ كبير جداً لان ابراهيم عليه السلام لا يمكن ان يكون ظن ان الملائكة ستهلك لوطاً - [00:18:09](#)

وانما قوله ان فيها لوطاً يعني لوط رسول الله باقي باق في هؤلاء يعظّم وينذرهم لعلمهم يتوبون لان الله سبحانه وتعالى لم يهلك قرية الا آ اذا اخرج رسولها منها - [00:18:28](#)

آ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فربنا اذا اراد ان يهلك قرية اخرج رسولهم المؤمنين المؤمنين منها وقول ابراهيم عليه السلام ان فيها لوط ليس ظناً من ابراهيم ان الملائكة كانت ستهلك لوطاً. هذا فهم خطأ تماماً - [00:18:47](#)

وانما المراد ان فيها لوطاً فيهم رسول من عند الله ينذرهم آ ويمكن ان ينتفعوا لان ابراهيم عليه السلام كان عنده رحمة كبيرة جداً وكان عنده حلم. فيريد ان يقول لا تعادلوهم بالعقوبة. مما - [00:19:07](#)

ذلك امورا امورا رقم واحد الله سبحانه وتعالى في سورة هود بين ذلك المعنى مفصلاً. قال فلما ذهب عن ابراهيم الراوي وجائته البشرى يجادلنا في من؟ في لوط؟ لا - [00:19:24](#)

في قوم لوط لم يكن جدال ابراهيم في لوط لعلمه ويقينه بان الله لا يمكن ان يهلك لوطاً هذا هو الشاهد الاول. الشاهد الثاني بقى وده

مهم جدا ان آآ لو لو كان المراد - 00:19:39

آآ ان ابراهيم عليه السلام خاف ان يهلك لوط لماذا كان يقول؟ آآ لكان يقول ان فيها لوطا واهله ان فيها لوطا واهله. يعني قال قال

لوط اللي هو بنات لوط - 00:19:58

تمام؟ لكنه لم يذكر ذلك. لماذا؟ لان المراد هنا الرسول الذي له رسالة وبعض الناس قال طيب لماذا قالوا لننجينه. طب ما هذه هي عادة

القرآن. عادة القرآن بيان الالهلاك وبيان الانجاء - 00:20:12

فهذا فقط التنبيه الذي اردت ان انبه عليه ان فيها لوطه يعني ما يزال فيهم رسول من رسل لا ينذرهم لعلمهم يتقون. ولكن حقت كلمة

العذاب عليهم الله سبحانه وتعالى علم انهم لن يهملوا - 00:20:28

اه اتفضل يا وئام الايات بعدها شيخنا قال الله عز وجل فلما جاء ال لوط المرسلون مناسبة الايات لما قبلها لما تم ما اريد الاخبار عنه

من تحاور الملائكة مع ابراهيم عليه السلام اخبر عن امرهم مع لوط عليه السلام فقال فلما جاء ال لوط المرسلون - 00:20:43

اي فلما اتت الملائكة لوطا واهله قال انكم قوم منكرون قال لوط للملائكة انكم قوم غير معروفين لدي. فلا ادري من انتم. قالوا بل

جنناك بما كانوا فيه يمترون. هي اي. هي - 00:21:08

آآ منكرون ليس المراد فقط انهم ليسوا معروفين له. في الواقع يعني وانما الاقرب منكرون لانه انكر فعلهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه

نكرهم يبقى معنى منكرون مش معناها ان انا مش عارفكم لا انتم - 00:21:24

مستغربون بالنسبة لي لان العرب كان من عاداتهم ان من لم يأكل طعامه يخافون منه ويرتابوه هنا منه فهو رأى ايديهم لا تصل اليه آآ

يعني الى العجل فهو هنا نكرهه. فليس المعنى فقط انتم لستم معروفين الي. وانما المعنى ممكن واحد انت ما تعرفوش ولكن تستأنس

له - 00:21:43

ولكن المراد انه استغرب من فعالهم تفضل عفوا ممكن تعليق اه اتفضل اه الذي قال قوم منكرون هنا هو لوط عليه السلام. صح؟ نعم.

فهو لم اه اه انا اسف انا اسف لا اخطأت انا اه جه في دماغي احسنت - 00:22:06

اوقات التنبيه لأ ده انا اخطأت انا ظنيت ان ده الخطاب الثاني اللي في سورة الذاريات. احسنت التنبيه يا وئام الله يفتح عليك اتفضل

بارك الله فيك شيخنا قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون. اي قالت الملائكة بل نحن ملائكة الله جنناك بعذاب قومك الذي كانوا

يشكون في وقوعه بهم - 00:22:25

واتيناك بالحق وانا لصادقون واتيناك باليقين من عند الله وهو عذاب قومي. وانا لصادقون فيما اخبرناك به من هلاكهم. كما قال تعالى

ما ننزل الملائكة الا بالحق فاسري باهلك بقطع من الليل. اي فاخرج انت واهلك من ارض قومك بعد مضي وقت من الليل. حيث تكون

العيون قد نامت ولا يعلم احد بمشارك - 00:22:49

واتبع ادبارهم اي وكن يا لوط من وراء اهلك وامش خلفهم حين تسري بهم ولا يلتفت منكم احد اي ولا ينظر احد منكم وراءه.

ولتجدوا في السير ولتجدوا في السير فتباعدوا فتباعدوا عن القرية - 00:23:14

تنجو وتنجو عفوا وتنجو من العذاب النازر باهلها وامضوا حيث تؤمرون اي واذهبوا الى المكان الذي تؤمرون بالمضي اليه وقضينا اليه

ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصحين. اي واوحينا الى لا لا وقضينا اليه ذلك الامر ايه - 00:23:30

ان دابر هؤلاء ان وليس ان هذه ديانة آآ يعني تبين آآ ما هو هذا القضاء الصواب هي ان وليس ان. اتفضلي اي واوحينا الى لوط ما

قدرناه من الامر العظيم ان جميع قومه مهلكون عن اخرهم هلاك استئصال استئصال مطلع صباح ليلتهم - 00:23:51

كما قال تعالى ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقریب؟ وقال سبحانه فاخذتهم الصيحة مشرقين. ايوة اهو ده معنى جميل جدا لما

ذكر في السورة ايه هو؟ ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - 00:24:16

يعني لو انت لاحظت آآ الله سبحانه وتعالى بين وقتا محددا لاهلاك قوم لوط هذا يناسب ما جاء في اول صفحة من السورة اللي هي

ايه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم - 00:24:33

والموضع الثاني اللي هو قول الله آآ ما تسبق من امة هو في نفس في نفس بعدها فورا ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. يبقى

ده فسر ماذا؟ هذا يفسر ان الله سبحانه وتعالى لم يأخذ الكافر فور كفره. لا. ربنا سبحانه وتعالى جعل لكل كل - [00:24:49](#)

شيء عنده بمقدار يبقى ان الله يملي للظالم. لان املاء الله سبحانه وتعالى للكافرين او الظالمين له حكمة يمكن ان يتوب كثير من هؤلاء تابوا ويمكن ان يزداد طغيانا ويمكن ان يقدر له من الاسباب ما يعظم به العذاب عليه. انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:25:12](#)

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى اذا قول الله سبحانه وتعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر وهؤلاء مقطوع المصباحين هو يناسب وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. ما تسبق - [00:25:36](#)

من امة اجلها وما يستأخرون. طب ما الذي يدل على ذلك قال فاخذتهم الصيحة مشرقين. يعني ما قضاه الله وقع كما قضى سبحانه وتعالى يتفضل انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين - [00:25:54](#)

اتفضل اكمل قال قال الله عز وجل وجاء اهل المدينة يستبشرون. اي وجاء اهل مدينة قوم لوط الى بيت لوط فرحين مسرورين. طبعاً هذا مشهد هذا مشهد قبل كلام الملائكة للوط لاحظ - [00:26:08](#)

يعني القرآن يعني كأن القرآن بيعطيك ايه اللي حصل قبل ان يحصل الكلام بين الملائكة وبين لوط حصل هذا يعني خد بالك من ترتيب الاحداث ترتيب الاحداث انهم جاؤوا لوطا وهو لم يعرفهم. في اللحظة دي جاءه قوم يهرعون اليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات - [00:26:26](#)

قال يا قوم هؤلاء بناتهن فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. بعد ذلك لما بذل كل الاسباب قالوا يلوط ان رسل ربك ليصلوا اليك. ولكن هنا اه الله سبحانه وتعالى ذكر قولهم له ثم سيعود الحديث عن الاية - [00:26:48](#)

عن الوقت الماضي. والا فلوط عليه السلام لو كان يعلم ان هؤلاء الملائكة ما كان سيقول القول الذي قاله في سورة هود لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. واضح؟ اتفضل - [00:27:05](#)

اي وجاء اهل مدينة قوم لوط الى بيت لوط فرحين مسرورين. يبشر بعضهم بعضا بقدم اضياف لوط. طمعا في فعل الفاحشة بهم كما قال تعالى وجاءه قومه وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. وقال سبحانه - [00:27:20](#)

ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. اي قال لوط لقومه ان هؤلاء الذين تريدون فعل الفاحشة بهم ضيوفي وحق على الرجل اكرام ضيفه. اكرام ضيوفه. فلا تفضحوني في ضيوفي بتعاطي ذلك الفعل القبيح. فيلحقني العار - [00:27:40](#)

واتقوا الله ولا تخزون. اي وخافوا الله ان يحل بكم عذابه. ولا تذلوني وتهينوني بالتعرض لضيوفي بمكروه قالوا اولم اقرأ الحاشية بعد اذنك يا واثم اللي هي عند كلمة العار - [00:28:02](#)

قال ابو حيان قال نعم قال ابو حيان والظاهر ان هذا المجيء ومحاولته مع قومه في حق اضيافه وعرضه بناته عليهم كان ذلك كله قبل اعلامه بهلاك قومه وعلمه بانهم رسل الله. ولذلك سماهم ضيفانا خوف الفضيحة - [00:28:19](#)

وقال ابن كثير هذا انما قاله لهم قبل ان يعلم بانهم رسل الله. كما قال في سياق سورة هود. واما ها هنا فتقدم ذكر انهم رسل الله وعطف بذكر مجيء قومه ومحاولته لهم ولكن الواو لا تقتضي الترتيب ولا سيما اذا دل دليل على خلافه - [00:28:45](#)

ماشي اه اقرأ بقى قالوا او لم ننهك نعم قالوا اولم ننهك عن العالمين؟ اي قال قوم لوط له اولم ننهك يلوط عن ضيافة احد من الناس فنحن قد انذرناك ومن انذر فقد اعذر - [00:29:03](#)

قال هؤلاء بناتي لكم ان كنتم فاعلين. اي قالوا على لوطن قومه تزوجوا من نسائكم ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم من اتيان الذكور ان كنتم فاعلين كما قال تعالى - [00:29:28](#)

قال يا قومي هؤلاء بناتهن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. نعم. طبعاً هذا القول الذي ذكره هو احد الاقوال في - [00:29:40](#)

هذه الاية. احنا عندنا آ قولان هم هم الممكنان هنا القول الاول هؤلاء بناتي هل يريد آ يطلق آ على نساء القرية انهن آ بناته ويقول يعني تزوجوا من النساء فهذا هو مقتضى الفطرة والحق - [00:29:58](#)

من يريد ان يقول هؤلاء بناتي اللي هو يتكلم عن بناته لصلبه آآ فكثير من اهل العلم يقول لا المعنى تزوجوا من نساكنم لكن في الاقرب والله اعلم ان هو يقصد آآ يقصد بناته حقا - [00:30:20](#)

ويقصد هؤلاء بناتي من ناحية التزويج بلا شك. يعني لا لا يمكن ابدأ اتصور انسان آآ عاقل ان هو يقول آآ يقدمهن للفاحشة والعياذ بالله لكن المراد آآ ان يعني هو التزويج - [00:30:38](#)

لكن السؤال هنا كيف يقبل ان يتزوج آآ بناته من اولئك الفساق فالجواب باختصار سياق الايات هنا وفي سورة هود يدل على امر واحد ما هو ان لوطا عليه السلام اراد ان يدفع المفسدة الاعظم - [00:30:54](#)

ولو بفعل المفسدة الاخف وهادي كانت فيها فائدة عظيمة تكلمنا عنها بالتوسع في سورة هود وهو ان العبد اذا استقصى الاسباب فان الفرج يأتيه من عند الله. وهذا ما تم بالضبط - [00:31:14](#)

انه فعل معهم. اولاً انكر عليهم. ثانياً اه اليس منكم رجل رشيد؟ لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فعلى اشياء في اخر ما يمكن ان يفعله هو هؤلاء بناتهن اطهر. نفسه كلمة اطهر تدل على بطلان آآ ما آآ يعني - [00:31:28](#)

انه ذكر في كتب آآ اهل الكتاب انه قدمهن للفاحشة والعياذ بالله. كلمة اطهر وحدها تفسد هذا القول لكن بقي الاستشكال كيف يقدمهن لاولئك الفساق؟ فالجواب انه آآ بذل اخر ما يمكن ان يستطيع بدفع المفسدة الاعظم - [00:31:49](#)

ولذلك جاءه آآ الفرج وجاءه الحفظ من ربه تبارك وتعالى. فقالت الملائكة يلو ط انا رسل ربك اه وهذا اه كما ذكرت لكم في فائدة مهمة جدا وهو ان العبد اذا استقصى الاسباب الممكنة فان الله سبحانه وتعالى يكون معه ويهديه ويسدده - [00:32:10](#)

فلذلك هذه الصورة اصلاً سورة الحجر وفيها المنع والحفظ وهذا مما يدخل في هذه السورة. ان الله سبحانه وتعالى منع يعني حفظ لوطاً وآآ سؤاله وكذلك الملائكة من من هؤلاء الابه؟ القوم - [00:32:30](#)

اتفضل اكمل قال الله عز وجل لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمون. اي اقسم بحياتك يا محمد ان قوم لوط لفي ضلالتهم وجهلهم وغفلتهم يتحيرون ولا يهتدون بسبب سكرة الهوى والعشق - [00:32:50](#)

فاخذتهم الصيحة مشرقين اي فاخذتهم صيحة هو المعنى هو هو المعنى ده بقى يا شباب المعنى العظيم جدا الذي نسال الله سبحانه وتعالى يعني ان ان يعيذنا منه وهي سكرة الهوى - [00:33:07](#)

يعني اصلاً السورة بتقول ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل. هناك شيء اه يعمي الانسان منه هواه من يتبع هواه. يعني ممكن انسان مثلاً يحمله الكبر او الحسد على ترك الحق. لكن في قصة لوط حملهم الهوى. ولذلك شوفوا التعبير جاءه قومه يهرعون اليه. يهرعون هذا مشية الاسير - [00:33:22](#)

يعني كأن شهوته هي التي تقوده هي التي تسوقه. صار كالاعمي ونعوذ بالله من هذه الحال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون يعني هم في جهلهم يتمادون وفي غفلتهم يتحيرون جعلهم عمياناً وجعلهم صماً. جعلهم يخالفون كل ميزان. ميزان الحق وميزان الشرع. وميزان الذوق وميزان - [00:33:47](#)

الادب وميزان ميزان العرف حتى يعني هم يعني ما لم يأت احداً من العالمين. يعني هم فعلوا اشياء لا يمكن ابدأ لم تكن معهودة ولا معروفة ابدأ. واستنوا هذه السنة - [00:34:11](#)

ايه ده يعني هذا تفسير لبيان ماذا او الى اي حد يمكن ان تبلغ السكرة بصاحبها ولذلك كنت ذكرته كنت عملت فيديو آآ عن آآ الفرق بين يوسف عليه السلام وامراً العزيز - [00:34:24](#)

امراً العزيز كانت امرأة العزيز. يعني كانت امرأة مصونة ولها مكانتها لكن لما اطاعت هواها نزلت الى اسفل سافلين. اولاً آآ صارت حديث المدينة. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز وزلت - [00:34:43](#)

نفسها لفتاها. ورغبت ورهبت وكذبت وخدعت وخانت وتوعدت ثم ظلمت وفعلت بالنسوة ما فعلت كل هذا لماذا؟ لانها اطاعت هواه لكن يوسف عليه السلام آآ اتقى وصبر انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:35:00](#)

فنعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونعوذ بالله من سكرة الهوى. لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمون. الله على هذا البيان

ربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه السكره هذه السكره هنا تمثل الهوى المتبع - [00:35:23](#)

يعمهمون يعني عن كل ميزان حق. فاودت بهم يتحيرون يتمادون في غيهم. لما يكون انسان عنده هوى ممكن هذا الهوى يحمله على الف منكر طاعة لهذا الهوى الف منكر. يعني ممكن يريدوا مسلا شيئا معيناً محرماً. لاجل ان يصل الى هذا الشيء في طريقه كده يرتكب الف منكر. وهو لا يشعر. احنا - [00:35:41](#)

مصر بنقول ايه؟ عندنا مثال بنقول السكينة سارقاه. يعني هو مش عارف هو بيعمل ايه. هو لا يدري. فهذا المعنى عظيم جدا في بيان اتباع وكيف يمكن ان يبلغ بصاحبه؟ فنعوذ بالله من من هذه السكره. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا - [00:36:06](#)
فاخذتهم الصيحة مشرقين. كما قال الله سبحانه وتعالى بالضبط ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. هي لها اجل. لا تسبقه ولا تستأخر عنه طبعاً بعض اهل العلم يقول بعض اهل العلم بيفسر لعمره كأنهم لفي سكرتهم اللي هم قريش. ولكن يعني هو طبعاً اكد قريش عندها سكره - [00:36:25](#)

ولكن لعله والله اعلم الخطاب لقوم لوط اليق والله اعلم لو تقرأ دقيقة من فضلك حضرتك انا الجهاز حاضر. حاضر. فاخذتهم الصيحة آ مشرقين قال الله سبحانه وتعالى قالوا اي فاخذتهم صيحة عظيمة هائلة مهلكة - [00:36:50](#)

شروق الشمس. سبحان الله في الموضع اللي كنت عايز اقرأه معكم بصراحة لان هذا الموقع هذا الموضع مؤثر جدا في هذا السياق. انا اريد يمكنك ان تتخيل هذا الذي حصل - [00:37:15](#)

ان قوم لوط يقفون على الباب وآ يطرقون الباب بشدة يا لوط اخرج لنا اضيفك وهو طبعاً لا يدري ما يفعل. شف شف ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا في اكثر من سورة. ولكن انا احب كثيراً الموضع اللي في سورة القمر - [00:37:27](#)
شوف الله سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالندر. وهو انذرهم بالعقاب. فكذبوا انا ارسلنا عليهم حاصباً الا لوط نجيناهم بسحر. وهذا ايضاً من الايه؟ من الخطاب المتقدم لانه بعد ذلك سيذكر الاحداث من اولها - [00:37:44](#)

قال انا ارسلنا عليهم حاصباً الا لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. كذلك نجزي من شكر. ولقد انذرهم بطشتنا فتماضوا او بالندور. هو يعني ربنا يبين انه قدم بالوعيد - [00:38:06](#)

ولكنهم تماروا وتشككوا بالندر ولقد راودوه عن ضيفه. المراودة اللي هو ان ان يريد ان تفعل شيئا رغماً عنك. يريدك عن نفسه. ولقد راودته عن نفسه. نفس الشيء ولقد راودوه عن ضيفي. فايه اللي حصل بقي؟ فطمسن - [00:38:20](#)
ما اعينا فذوقوا عذابي ونذر. ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي ونذر. يعني ان الله سبحانه وتعالى طمس اعينهم فلم يروا الملائكة وهذا من من من بيان آ صدق وعد الله سبحانه وتعالى. لكن طبعاً بعض الايات لا تذكر هذه التفاصيل. حتى سورة -

[00:38:40](#)

اليهود لم تذكر هذه التفاصيل اللي هو طمسن اعينهم ولكن ذكرت ان رسل ربك لن يصلوا اليك طيب تقرأ اوام ولا اقرأ تفضل قال الله عز وجل فجعلنا عاليها سافلها. اي قلبنا عليهم مدينتهم فجعلنا اعلاها اسفلها - [00:39:03](#)

وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. اي وانزلنا عليهم حجارة من طين متحجر ان في ذلك لآيات للمتوسمين. اي ان في قصة قوم لوط وما فعلناه بهم من العذاب وبقاء اثار هلاكهم لعلايات للمتفجرين - [00:39:23](#)

تأملينا متفكرين الذين لهم فكر وفراصة يفهمون بها ما اريد بذلك. فيعتبرون. آية لاحظ ان في ذلك لآيات للمتوسمين طبعاً يا شباب مهم جداً انك تعرف الزمن التقريبي للسورة انتم - [00:39:39](#)

ان هذه السورة فيها آية تدل على الدعوة الجهرية وهي فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ومعروف ان كتب السير تذكر ان الدعوة السرية كانت ثلاث سنوات تقريباً. فيعني السورة دي تقريباً مثلاً من بعد السنة الثالثة. يعني يقول ممكن السنة الرابعة او فيما

بعد - [00:39:57](#)

هذه السور التي جاءت في آ ذكر انباء الاهلاك الاقوام. لاحظ ما الذي ياتي فيها كثيراً؟ ان في ذلك لآية اه مثلاً ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة. طيب لو احنا اتينا مسلاً بسورة الذاريات - [00:40:14](#)

ستجد في سورة وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. طيب لو انت اتيت مثلا لسورة القمر آآ قوم الله سبحانه وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر نفس الشيء. طيب هذا يناسب ماذا؟ هذا يناسب - [00:40:31](#)

ما جاء في اول السورة ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ان من كان متلهيا بشيء لا يمكن ان يعتذر بشيء اخر. لاحظوا ده امر دقيق جدا هم يبحكوا قصة آآ جميلة عن يحيى ابن يحيى الليثي. ان هو كان جالس مع ما لك في مجلس تحديث يحيى ابن يحيى الليثي غير يحيى ابن يحيى النيسابوري - [00:40:51](#)

من جاء فيل دخل في المدينة فيل فالطلاب قاموا وتركوا مالكا بقي معه يحيى ابن يحيى فيحيى ابن يحيى قال له مالك لماذا لم تذهب لتشاهد الفيل؟ يعني امر غريب. قال ما جئت اه لاشاهد الفيل. وانما جئت لاستمع اليك - [00:41:18](#)

الفكرة دي فيها امر دقيق جدا وهو ان الانسان المشغول بامر الذي آآ جعله امرا اساسيا في حياته يشغل به عن غيره. وده معنى ان عائشة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم في آآ ان الناس يحشرون حفاة عراة. قالت الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض. قال

الامر - [00:41:36](#)

آآ اشد من ان يهمهم ذلك يعني ايه؟ يعني هم المصيبة اللي هم فيها لا تجعلهم يلتفتون الى هذا فانت بقى قد افهم بقى الفكرة دي هنا. ان في ذلك لايات لمين؟ للمتوسمين - [00:41:56](#)

المتوسل هو المتأمل المتفكر الطالب الطالب للشئ يخرج له يرى فيه ما لا يراه غيره. لذلك يقولون الناقد الناقد بصير لذلك مثلا لو فيه واحد مثلا مشرف على رسالة دكتورة حاجة بيبدأ يطلع كل الاخطاء للطالب ليه؟ لان هو يريد ان ان يعصره عصرا - [00:42:10](#)

فلما ربنا يقول مثلا وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة. آآ ان في ذلك لايات

للمتوسمين كله كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الايات كافية وموجودة - [00:42:33](#)

ولكن لمن يريد ان يؤمن. اما الذي ليس من شأنه ان يؤمن فلا تغني عنه الايات. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. كما قال ايه؟ لقد كان في - [00:42:49](#)

يوسف واخوتي ايات للسائلين هنا قال ايه؟ للمتوسمين. فيه في اخر يوسف لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. في تعليق لابن القيم ماذا قال قال مجاهد آآ المتفرسين وقال ابن عباس رضي الله عنهما للناظرين وقال قتادة للمعتبرين وقال مقاتل للمتفكرين

ولا تنافي - [00:42:59](#)

ان هذه الاقوال فان الناظر متى نظر في اثار ديار المكذبين ومنازلهم وما ال اليه امرهم اورثه فراصة وعبرة وفكرة. وقال الله تعالى قال في حق المنافقين ولا نشاء لاريثناهم فلعرفتهم بسيماهم. ولتعرفنهم في لحن القول. فالاول فراصة النظر والعين والثاني -

[00:43:21](#)

دراسة الايه؟ الاذن والسمع افضل اكمل وانها لبسبيل مقيم. اي وان مدينة قوم لوط لفي طريق باق واضح ثابت يسلكه الناس. فيرى كل كل من يمر بها اثار تدميرها. كما قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. وقال سبحانه افلم يسيروا في

الارض - [00:43:43](#)

انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ان في ذلك لاية للمؤمنين اي ان في اهلاكنا قوم لوط وانجاننا لوطا واهله المؤمنين لعامة ودلالة واضحة للمؤمنين على انتقام الله من من الكافرين. وان جاءهم - [00:44:10](#)

من بين ايديهم سالمين امنين. نعم. يبقى هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات بينات ولكن الذي ليس من شأنه ان يؤمن لن يؤمن. طيب خلونا نعد الايات التي جاءت في هذه السورة. الايات اقصد دلائل صدق - [00:44:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اولاً القرآن الذي بعث به ثانيا ان دعوته هي ما يوافق الفطرة. لما ربنا قال ولقد جعلنا في السماء بروجا. الامر الثالث هو الانذار انهم كانوا من المفترض ان ينظروا في عاقبة من عصوا الرسل. كل هذه الايات لم تكن كافية عند هؤلاء. لماذا؟

كذلك - [00:44:45](#)

في قلوب المجرمين ان الله يعاقب من اعتاد تكذيب الايات البينات بانه لا تنفعه الايات ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو

جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ولذلك دعا آآ موسى على فرعون - [00:45:08](#)

ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم هو ده بالضبط واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني لا يؤمنون الا في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الايمان. ولذلك قال قد اجيبت دعوتكم - [00:45:30](#)

وبعدين ماذا قال؟ حتى اذا ادركه الغرق اللي هو فرعون قال امنت. قال الان يبقى ايه امن لكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الايمان. لان معروف ان كل الناس سيؤمنون وكلهم - [00:45:50](#)

طيب ان في ذلك لعب كل هل كلمة ان في ذلك كل ده يدل على ماذا؟ على ان الله بين الايات ولكن من ليس من شأنه ان يؤمن لن يؤمن مهما جاءت الايات - [00:46:01](#)

اتفضل اكمل وان كان اصحاب الايكة. وان كان اصحاب الايكة لظالمين. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى قصة قوم لوط انضم اليها ما هو على طريقها مما عذب مما عذب قومه بنوع اخر من العذاب يشابه عذاب قوم لوط. في - [00:46:13](#)

نارا من السماء فقال مؤكدا لاجل انكار الكفار ان يكون عذابهم لاجل التكذيب اوعدا لاهل لوط لاجل تماديهم في الغواية مع العلم به عداد المنكرين فقال عز وجل وان كان اصحاب الايكة لظالمين. اي وقد كان اصحاب الغيظة وهي جماعة الشجر لملتف المجتمع ظالمين بشركهم بالله - [00:46:31](#)

تكذيبهم برسوله شعيب عليه السلام وقطعهم الطريق وتطفيهم في الكيل وبخسهم الناس اشياءهم. كما قال تعالى. طبعاً طبعاً القوم قوم شعيب هو العلماء مختلفون هل شعيب ارسل الى آآ امتين او الى قومين يعني الى اكثر من قوم - [00:46:56](#)

اه اقرأ كده التعليق اللي هو قاله طاهر بن عاشور اللي هو اه اصحاب الغيضة حاضر قال ابن عاشور اصحاب الايكة هم قوم شعيب عليه السلام وهم مدين وقيل اصحاب الايكة فريق من قوم شعيب غير اهل مدين. فاهل مدين هم سكان الحاضرة واصحاب - [00:47:16](#)

اصحاب الايكة هم باديتهم. وكان شعيب رسولا اليهم جميعا. لان آآ اصلا في سورة الشعراء ربنا سبحانه وتعالى في كل رسول يقول ان قال لهم اخوهم مثلاً نوح ان قال لهم اخوهم هود اخوهم صالح اخوهم لوط - [00:47:34](#)

لكن اه في شعيب لم يقل لم يقل اه اخوهم شعيب. وانما ايه؟ ان قال لهم شعيب تمام؟ فلذلك اختلف العلماء. قال الشنقيطي اقرأ كده كلام الشنقيطي والعلماء مختلفون. هم. وقال الشنقيطي والعلماء مختلفون. هل اصحاب الايكة هم ما ادين - [00:47:52](#)

فيكون شعيب ارسل الى امة واحدة او مدين امة واصحاب الايكة امة اخرى. فيكون شعيب قد ارسل الى امتين. هذا خلاف معروف بين العلماء واكثر اهل العلم على انهم امة واحدة كانوا يعبدون اي اي شجراً ملتفا وان الله سماهم مرة بنسبهم مدياً ومرة اضاف - [00:48:10](#)

الى الايكة التي يعبدونها وجزم بصحة هذا ابن كثير في تاريخه وتفسيره وممن اشتهر عنه انهم امتان قتادة وجماعة. وهو خلاف معروف. والذين قالوا انهما امتان قالوا في مدينة. قال انه اخوهم حيث - [00:48:30](#)

قال والى مدين اخاهم شعاعا اما اصحاب الايكة فلم يقل انه اخوهم بل قال كذب اصحاب الايكة المرسلين. ان قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم شعيب واجيب عن هذا بانه لما ذكر مدينة ذكر الجد الذي يشمل القبيلة. ومن جملتها شعيب - [00:48:45](#)

ذكر انه اخوهم من النسب. اما قوله اصحاب الايكة فمعناه انهم يعبدونها. ولما ذكرهم في مقام الشرك وعبادة غير الله لم يدخل معهم ايضاً في ذلك وهم امة واحدة. هكذا قال بعضهم والله اعلم - [00:49:04](#)

نعم هو في موضع في موضع موسع جداً لو انت اردت ان تدخل في تفاصيله اللي هو قول الطاهر ابن عاشور في التعليق على اية الشعراء هو توسع شوية في هذا الباب - [00:49:19](#)

هو بيرجح ان هم امتان آآ آآ وليس امة واحدة فذكر بقى ايه؟ قال وقد اختلف في اصحاب الايكة فيمكن ان تراجع. يعني هو الخلاصة هو ده الخلاف. اما انهم آآ لهم اكثر من اسم او - [00:49:34](#)

انهم اكثر من قوم وان شاء الله ستأتي في سورة الشعراء افضل اكمل قال كما قال تعالى كذب اصحاب الائمة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا الله وما اسألكم عليه من - [00:49:50](#)

ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المحسنين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين فانتقمنا منهم. اي فانتقمنا من اصحاب ملائكة الظالمين فاهلكناهم. كما قال تعالى فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الذلة انه كان عذاب يوم - [00:50:07](#)

عظيم وانهما امام مبين. اي وان كلا من ديار قوم لوط وديار اصحاب الايكة لعل طريق واحد تشاهد فيه اثار هلاكهم. فيعتبر بها من يمر عليها ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. مناسبة الاية لما قبلها - [00:50:28](#)

جمعت قصص هؤلاء الامم الثلاث قوم لوط واصحاب الايكة واصحاب الحجر في نسق لتماثل حال العذاب الذي سلط عليها وهو عذاب الصيحة والرجفة وايضا فانه لما كان ربما قيل انه لو كان لاصحاب الايكة بيوت متقنة لمنعتهم من العذاب عطف عليها من هم على طريق اخرى من متاجرهم الى - [00:50:47](#)

وكانوا قد طال اغترارهم بالامل حتى اتخذوا الجبال بيوتا. وكانت ايتهم في غاية الوضوح فكذبوا بها تحقيقا لان تعنيتنا لو رأوا كل اية لقالوا انما سكرت ابصارنا. فقال جيد. هذا جيد جدا الملمح هذا. سبحانه الله توقعت - [00:51:08](#)

هو للبقاعي ملمح جميل جدا اللي هو ان الله سبحانه وتعالى ذكر آ القوم الذين ظنوا انهم مانعتهم بيوتهم ينحطون من الجبال بيوتا امنين فكأنهم امنوا آ فبين الله سبحانه وتعالى انه هو الذي يحفظ واذا اراد ان يهلك فلا يمكن ان آ يعني ينصر آ - [00:51:28](#)
آ ينصر احد من رب العالمين. زي بالضبط ولا ينفع ذا الجد منك الجد فذكر اصحاب الحجر لانهم كان عندهم بيوت ويتصورون ان هذه البيوت تمنعهم وتعصمهم افضل اكمل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. اي ولقد كذب سكان الحجر وهم ثمود رسولهم صالح عليه السلام. فكذبوا بذلك جميع المرسلين - [00:51:54](#)

لان دعوتهم واحدة. كما قال تعالى كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون. وقال سبحانه كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر. القى القى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب - [00:52:21](#)
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم - [00:52:41](#)

واتيناهم ايات قال الله عز وجل واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. اي واتينا ثمود حججنا وبراهيننا الدالة على صدق رسول صالح ومنها الناقة. فكانوا لا يتعظون بها ولا يعتبرون كما قال تعالى فكانوا عنها معرضين هذا يبين هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:52:56](#)

من الناس من لا تنفعه الايات. زي بالضبط ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. نفس الشيء يعني ان هؤلاء جائتهم ايات بينات وحيانا توصف بانها مبصرة. واتينا ثمود الناقة مبصرة. يعني اية آ يعني في غاية الوضوح والظهور - [00:53:21](#)

انهم مع ذلك اعرضوا عنها. اهو الاعراض ده بالضبط هو اللي مذكور في اول السورة. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل. هذا الاعراب هذا الاعراض هو اثر عن الالهاء بشيء اخر - [00:53:37](#)

الذي يتلهى بشيء معرض عن الشيء الاخر. اتفضل كما قال الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم - [00:53:50](#)

لا هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعفوا في الارض - [00:54:06](#)

وقال سبحانه قالوا انما انت من المسحرين. ما انت الا بشر مثلنا فاتي فاتي باية ان كنت من الصادقين. قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم الو وقال عز وجل واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - [00:54:23](#)

وقال تبارك وتعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. في الواقع ان السور التي تنزل في البداية في بداية البعثة

المباركة تكون موجزة في ذكر احداث الانبياء يعني مسلا شفت صورة مثل سورة الشمس. ماذا تقول؟ كذب الثمود بطغواها اذ بعد. اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها. شف لاحظ - [00:54:41](#)

الايجاز ايضا صورة القمر نفس الشيء تجد ان الكلام موجز لكن يبدأ التفصيل اكثر. فهنا هذه السورة من المواضع التي جاءت فيه قصة موجزة. هذه القصة تفاصيلها جاء جاءت في الاعراف جاءت في النمل ايضا لان هذه السور من الاواخر ما نزل - [00:55:07](#)

اتفضل اكثر من اواخر ما نزل في مكة. اتفضل قال الله عز وجل وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين اي وكان قوم صالح ينحتون من الجبال بمساكن امنين فيها من المخاوف - [00:55:27](#)

كما قال الله حاديا قول صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عدو و بواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا الله ولا تعفوا في الارض - [00:55:47](#)

وقال سبحانه حاكيا ايضا قول صالح لقومه اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. نعم خلينا نقف كده هذا القدر عشان نحاول ان احنا نفهم - [00:56:00](#)

ما الذي يستدعي من من قصة معينة في سياق السورة المعينة؟ هناخذ مثالين فقط. السورة التي مع هنا الموضع الذي في سورة النمل مثلا. هنا واضح جدا ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء اتخذوا حجرا يعني مانعا - [00:56:18](#)

لان الحجر معناه المنع او او الحفظ او الصيانة او الحصن فربنا يقول ان هؤلاء ما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. طب ما الذي جعلهم يتخذون هذه البيوت؟ لانهم عندهم امل يريدون طول البقاء يريدون ان - [00:56:35](#)

امنوا على انفسهم من ايه من مما يمكن ان آآ يعني آآ يعجل بهلاكهم. ولذلك حتى كان يقول آآ ابو زؤيب الهزلي لما مات ابناء اربعة لما جالهم جالهم وباء قال ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع - [00:56:51](#)

فهم دول بقى اتخذوا البيوت دي كما قال الله عن آآ اليهود في سورة آآ الحشر وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فهنا واضح جدا المعنى الذي استدعي لكن شف بقى مثلا لو اخذنا في سورة النمل. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فان - [00:57:12](#)

فريقان يختصمون قال يا قومي ما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قالوا اطيرنا بك وبمن معك. هذا نفس ما كان يقوله مشركوا قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه. في هذا الوقت لان هذه السورة من اواخر ما نزل ايضا في آآ مكة - [00:57:32](#)

وساذكر لك دلائل ذلك ان شاء الله قال بل انتم قوم آآ قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون ربنا ببيتليكم بذلك. طيب وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا - [00:57:50](#)

نتقاسم بالله لنبيته واهله يعني يريد اجتماعوا واقسموا بالله نذهب اليه ونقتله. تمام؟ ونقتل اهله ثم لنقولن لولي اللي هو ولي الدم ما شهدنا مهلك اهله. ما نعرفش اي حاجة - [00:58:03](#)

وانا لصادقون. خلاص دبروا وخططوا وبعدين قال الله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكروهم دمرناهم. شف بعد ما انتهى الحديث عن هؤلاء ماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم؟ شوفوا بالضبط عشان تفهموا السياق. قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:18](#)

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تكن في ضيق مما يمكرون لماذا؟ لانهم علم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يمكرون به وباصحابه - [00:58:40](#)

ولذلك ربنا ذكرها واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. فربنا ذكر له من انبائه. آآ صالح عليه السلام ما يطمئن قلبه ويبشره لانهم ايضا كان صالحا آآ كان صالح وحده ومعهم فيئة قليلة - [00:58:56](#)

فهم ارادوا ان يبيتوه فهم مكروا مكرا ومكر الله وهم لا يشعرون. فشوف هنا لم يقل بقى اصحاب الحجر ولم يتكلم عن ان كانوا يتخذون بيوتا امنين ابدان لان مش هذا هو المراد في هذا الايه؟ الموضع. وهكذا يعني لو كان عندنا وقت والله كنا حاولنا نجمع كل المواضع ولكن - [00:59:13](#)

نوزع الفوائد دي اتفضل اكمل قال الله عز وجل فاخذتهم الصيحة مصبحين. اي فاخذت قوم صالح صيحة الهلاك في الصباح فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي فما دفع العذاب عنهم ولا اجزأ عنهم ما كانوا يعملونه. كما قال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان - [00:59:33](#)

عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض كما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ايوة لاحظ شف الفرق. لما لما جاء قوم لوط ليفعلوا هذه الفاحشة الله سبحانه وتعالى منعهم - [00:59:55](#)

حفظ لوطا واله. وطبعا الملائكة صح طيب لكن هؤلاء لما اراد الله ان يهلكهم هل آآ نفعتهم حصونهم هل اغنت عنهم بيوتهم المحسنة؟ لأ. هذا هو المراد من هذه الاية؟ من هذه السورة. حفظ الله، سبحانه وتعالى، لاوليائه. وانه اذا اراد ان يأخذ - [01:00:13](#)

فلا يمكن ان يمنعه مانع هو يجبر ولا يجار عليه. اتفضل سبحانه وتعالى طيب ندخل بقى في الاية؟ آآ في اخر خطاب في هذه السورة للنبي صلى الله عليه وسلم وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة الآتية فاصفح الصفح الجميل - [01:00:33](#)

اتفضل. اكسروا الايات. قال الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتيتهم فاصفح الجميل مناسبة الاية لما قبلها انه تعالى لما بين انه انزل العذاب على الامم السالفة. فعند هذا قال لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الساعة لاتية

- [01:00:55](#)

وان الله لينتقم لك فيها من اعدائك. ويجازيك واياهم على حسناتك وسيئاتهم فانه ما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق والعدل والانفاق فكيف يليق بحكمته اهمال امرك وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [01:01:18](#)

وما خلقنا السماوات والارض وما فيهما وما بينهما الا لحكم ومصالح عظيمة لا عبثا وباطلا الا لحكم. الا لحكم عفوا الا لحكم ومصالح عظيمة. لا عبثا وباطلا. وخلقهما سبحانه بالعدل لا بالظلم والجور. كما - [01:01:37](#)

قال تعالى هي بالحق الحق هو هو ان الانسان مخلوق مبتلى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتدي هذا هو الحق ان الله سبحانه وتعالى آآ انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم الذي خلق الموت والحياة ليبلوه - [01:01:53](#)

واضح؟ فهو المقصود ان هذا هو تفسير الحق ومقتضى ذلك ان الله لا بد اذا خلق للابتلاء لابد ان يهدي ولا بد ان يكون هناك يوم يجتمع فيه الناس للحساب ولا يمكن ان يسوي بين المسلم والمجري - [01:02:08](#)

يبقى انت اصبح عندك خمس معاني هنا اول شيء ان هو خلقها بالحق. طب ما الذي يخالف هذا الحق؟ يخالفه العبث اللعب اللهو الباطل تمام كده؟ طيب اذا كان خلق للحق اللي هو الايه؟ ما هو هذا الحق - [01:02:25](#)

هو الابتلاء انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه. تمام كده؟ طيب لابد ان يجعل في الانسان قدرات حتى يكون اهلا لهذا الابتلاء فقال فجعلناه سميعا بصيرا. ان يكون اهلا لهذا التكليف وهذا التشريع - [01:02:42](#)

طيب لابد ان يهديه اصلا. قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. يبقى الذي خلق لحكمة لابد ان يهدي الذي خلقني فهو يهدين ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. طيب بعد ذلك لابد ان يكون هناك يوم اللي هو البعث - [01:02:57](#)

هذا البعث بقى آآ البعث والحساب والجزاء. وان الله لا يسوي بين المسلم والمجرم. فلو لم يكن اذا لم يكن هناك ساعة يعني اليوم يجتمع الناس لا يبقى كده ربنا سيسوي بين المسلم الذي عاش في الدنيا تقيا يترك المحرمات لله - [01:03:15](#)

ولا يظلم ولا يغدر وهكذا ويسويه بين الكافر الظالم الفاجر الذي يفعل الفواحش ويسرق ويظلم ويقتل. لا. فكان اثبات الآخرة امر عقلي كما انه امر شرعي وكثير من الناس بالمناسبة كافر امن بالآخرة عن طريق نظره العقلي. ان هو قال لا يمكن ابد ان يكون الاله

الذي - [01:03:34](#)

خلق لا يمكن الا يكون هناك يوم يحاسب فيه الناس والا هناك يعني من يظلمون ويفجرون ولا يحاسبون فلا بد ان يكون هناك يوم يحاسب فيه الناس ولذلك فورا يقول ايه؟ وان الساعة لاتية. ما دام خلقها بالحق يبقى وان الساعة الآتية. كما في اول خطاب لموسى -

[01:03:58](#)

ان الساعة اتية اكاد اخفيها. لتجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. واتبع هواه فترضى. يعني كما قال الله تعالى

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. وقال سبحانه وما - [01:04:18](#)
خلقنا السماوات والارض وما بينهما لالعيبين. ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم اليينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - [01:04:40](#)

يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [01:04:56](#)
ارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار وقال سبحانه ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزى الذين اساءوا بما
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل. مناسبتها لما قبلها - [01:05:15](#)

ان الله تعالى لما صبر النبي صلى الله عليه وسلم على اذى قومه رغبه بعد ذلك في الصفح عن سيئاتهم بقوله تعالى وان الساعة لآتية
فاصفح الصفح الجميل يعني في الواقع في الواقع يعني لا ارى لا ارى ذلك هو المناسبة - [01:05:34](#)
لان الذين ذكروا هذه المناسبة كأنهم ظنوا ان المعنى وان الساعة لآتية فبناء على انها آتية اصفح الصفحة الجميلة. وبصراحة هذا لا
يظهر لي ابدا من هذه نهائيا يعني كأن المعنى المفهوم عند من من ظنوا ذلك ان الله يقول انا ساحاسبهم في الآخرة - [01:05:50](#)
فانت اصفح الصفح الجميل. الذي اراه والله اعلم اني ان قول الله ان وان الساعة الآتية هذه تتمتع تذكر دائما في لما لما يبين الله انه
خلق السماوات والارض بالحق. وخلق - [01:06:14](#)

الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. هذا جاء كثيرا جدا. لكن فاصفح الصفح الجميل هذا امر يعني مستقل
يناسب المرحلة المكينة في بداية الصدع بالحق الذي ترتب عليها اذى من هؤلاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسب والشتيم كما -
[01:06:29](#)

قال يقول العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين في ختام سورة الاعراف. لان الصفح الجميل ما هو يا جماعة؟ الصفح الجميل هو
آآ صفح آآ ليس فيه آآ معاتبة ولا معاقبة آآ لآحد - [01:06:49](#)

يعني كأن المعنى هنا ان الله سبحانه وتعالى يقول اصفح عنهم كما قال فاصفح عنهم وقل سلام. يعني قل لهم سلاما يعني مش
معناها انك تقول كلمة سلام لأقل لهم سلاما لا تقابل - [01:07:05](#)

اه اه لا تقابل اذاهم لا بالعقاب ولا بالعتاب لاحظوا وهذا يناسب ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. انت ادي رسالتك ولا فلا اظن والله اعلم انها
متصلة يعني ان الساعة جاية وانا هحاسبهم فانت لا تشغل بالك. لا اظن ذلك - [01:07:19](#)

ولا ارى ان السياقات تدل على هذا المعنى. لان الله في الاول قال فسوف يعلمون. في الاول قال فسوف يعلمون. وسوف يعلمون دي
مش معلقة بالساعة بالمناسبة. بل معلقة بما سيحصل في بدر ويحصل في الاحزاب وغيرها - [01:07:40](#)

والله اعلم لا ارى ان الوصل هنا صحيح وانما ارى الوقف ولو قلنا الوصل لا يظن ان هذا الوصل بمعنى انك اصفح لان الساعة آتية
وساحاسبهم فيها. والله اعلم اتفضل اكمل - [01:07:56](#)

وان الساعة لاتيتم فاصفح الصفح الجميل. اي وان يوم القيامة لات وواقع لا ريب فيه. وهم يجازون باعمالهم. ومنهم مشركوا الذين
كذبوك واذوك فاعرض يا محمد عن مؤاخذتهم في الدنيا واعف عنهم عفوا - [01:08:14](#)

حسنا من غير عتاب. كما قال تعالى وقيله يا ربي ان ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون. اهي فاصفة
فسوف يعلمون هذه تؤكد الفكرة التي ذكرتها ان شاء الله - [01:08:31](#)

انهم سوف يعلمون لو انه لو ان هذا العلم يكون في الآخرة فقط اذا كان القول صوابا. لكن هذا العلم سيكون في الدنيا وعند الموت
وفي الآخرة في الدنيا مثل بدر - [01:08:46](#)

وهذا مشهور جدا ان هي سوف يكون لزاما واقول الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها. كل هذا يدل على انهم رأوا ذلك في الدنيا. وعند
القبر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نادى على هؤلاء الذين كانوا في قليب بدر - [01:09:00](#)

وقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فقالوا رسول الله تكلموا موتى؟ قال يعني ما انتم باسمع لكلامي

منهم فهذا يدل على انهم علموا ذلك في آآ ثلاث مواضع مواضع - [01:09:16](#)

الموضع الاول في في عند بدر والموضع الثاني في القبر والثالث يوم القيامة. والله اعلم. اتفضل ان ربك هو الخلاق العليم. اي ان ربك يا محمد قادر على اقامة الساعة لانه هو الذي خلق كل شيء. فلا يعجزه شيء. وسيعيد خلق عباده يوم - [01:09:32](#)
وهو العالم بكل شيء. ومن ذلك علمه بما تفرق من اجساد العباد وعلمه بجميع اعمالهم. كما قال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. انما امره اذا - [01:09:54](#)

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو الواضح هو الواضح مش مش ده المعنى والله اعلم لان ان ربك هو الخلاق العليم هي اعم بكثير مما ذكر هنا اعم بكثير هي مناسبة ولقد تعالجنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين - [01:10:09](#)

لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر تفاصيل خلقه وذكر تدبيره وارادته ولا تجعلنا في السماء بروجاً ختمها آآ وانا لنحن نحبي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يعني انه عالم - [01:10:27](#)
بكل احوال عباده يدخل فيها بلا شك انه يعلم تفرق اجسادهم هل لا شك اتفضل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم مناسبة الآية لما قبلها لما صبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على اذى قومه وامره بان يصفح الصفح الجميل اتبع ذلك بذكر النعم العظيمة التي خصه الله تعالى بها - [01:10:44](#)

لان الانسان اذا تذكر كثرة نعم الله عليه سهل عليه الصفح والتجاوز. وايضا فانه لما ذكرت صفة العلم بصيغة المبالغة العليم اتبعها ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدار من مادة العلم بصيغة العظمة. فقال - [01:11:09](#)
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولقد اعطيناك يا محمد سبع آيات هي سورة الفاتحة التي تتصف بانها مثنان وهي القرآن العظيم القدر. نلاحظ ان الله لم يقول هنا اعطيناك مع انه مثلا في سورة الكوثر قال انا اعطيناك الكوثر. لا ارى ان نستبدل هذا بذاك - [01:11:26](#)

وارى الصواب ان هو كما ذكر الله لما يقول اتينا نقول اتينا لما يقول اعطينا نقول اعطينا ومعروف ان في كلام عند اهل العلم للفرق ان اللفظان لا يتطابقان. لكن في فائدة هنا يا شباب ان الله ذكر الصبر الجميل والصفح - [01:11:48](#)
جميل والهجر الجميل الصفح الجميل اصفح الصفحة الجميل اللي هو اه الصبر الجميل معروف ان هو صبر لا شكوى فيه لا شكوى فيه الا الى الله عز وجل وليس فيه شكوى للخلق. الصفح الجميل هو صفح لا انتقام فيه ولا معاتبة. يعني خلاص انت بتصبح دون ان ايه - [01:12:04](#)

قال ابراهيم آآ يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم والهجر الجميل نفس الشيء. يعني الهجر الجميل آآ نفس الشيء ان هو هجر لا يكون فيه اذى هذه الالفاظ امر بها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت ايضا فصبر جميل - [01:12:25](#)
والله المستعان على ما تصفون. ولقد اتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم والله اعلم هذه الآية صلتها اقوى بكثير مما ذكر. لان هذه الآية تدل ليست فقط على المواساة ولكنها تدل على ان - [01:12:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ايده ربه بايات بينات وهو القرآن العظيم. لان ذكر القرآن جاء في اول السورة تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. هذه هي الايات. ولقد اتيناك سبعا من المثاني. والراجح الله اعلم ان هي سورة - [01:12:59](#)
والقرآن العظيم فهذه اعظم اية هي منة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة وهي حجة على صدق من جهة تبين ان هؤلاء جاءهم الحق ولكنهم اه ليس من شأنهم ان يؤمنوا - [01:13:13](#)

طبعاً ذكر تفاصيل كثيرة جدا في معنى آآ السبع المثاني واختلف فيها هي الفاتحة ام هي السبع الطوال؟ طبعاً السبع الطوال اصلاً بعضهن نزلت في آآ المدينة اه بعضهم قال السبع الطوى اللي هي معروفة من اول سورة البقرة - [01:13:27](#)
اه واختلف فيها اختلاف اه كبير ممكن تقرأوا ذلك في الآية؟ في الحاشية طيب اتفضل اكمل يا ونام والقرآن اللي هو عظيم القدر نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:13:45](#)

وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم. وعن ابي سعيد ابن المعلل رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً لم اجيبها - [01:14:00](#)

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي. فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ ثم قال لي سورة هي اعظم

السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. ثم اخذ بيدي - [01:14:11](#)

فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن

العظيم الذي اوتيته لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين - [01:14:27](#)

مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما عرف رسوله عظم عظم نعمه عليه فيما يتعلق بالدين وهو انه اتاه سبعا من المثاني والقرآن

العظيم نهاه عن الرغبة في الدنيا - [01:14:48](#)

وخطر عليه ان يمد فحظر عليه ان يمد عينيه الى اليها رغبة فيها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. اي لا تنظرن يا محمد

وتتطلعن الى نعيم الدنيا الذي متعنا به اصنافا من الاغنياء من - [01:15:01](#)

الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا تتمناه واستغن بما اتاك الله من القرآن عما هم فيه من المتاع الفان فقد اوتيت تلك النعمة

العظمى التي كل نعمة اخرى وان عظمت فهي حقيرة في جانبها. كما قال تعالى - [01:15:17](#)

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى ولا تحزن عليهم. خلينا نلاحز كده

ما يختم به السور المكية يا شباب لان - [01:15:34](#)

ان هذا من اعظم ما جاء في القرآن كله اه نلاحظ اه مثلاً فاستقم كما امرت ومن تاب معك الى نهاية الايه؟ السورة. وقبلها حتى فلا

تكن في مربة مما يعبد هؤلاء. اه مثلاً اه شف اه ما - [01:15:48](#)

ختمت به سورة طه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة نرزقك والعاقبة للتقوى. نفس الشيء. نلاحظ

هنا في عندنا آآ نهيان وامر. لا تمدن عينيك وبعدين لا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين. اخفض جناحك هذه جاءت ايضا في

الشعراء - [01:16:01](#)

تدل على ماذا؟ ان الله اولا نهاه عن امر خاص. لا تمدن عينيك. تمام والتانية لا تحزن عليهم بسبب كفرهم او اعراضهم او انهم يعني لم

تفهمهم الايات. لا يستحقون. والامر الثالث ان يخفض جناحه - [01:16:23](#)

يمين للمؤمنين وهذا هو الذي جاء كثيرا وهذا يدل على ان اولي الناس اولي الناس بحسن معاملته هم اهل الايمان والصدق. وكثير

من الناس للأسف يكون شديدا على المؤمنين الاتقياء. والذين يعلم انهم اتقياء لكونهم ضعفاء ليسوا من اهل الدنيا ولا اهل الجاه او

اهل المنزل - [01:16:39](#)

وآآ هو في ذات الوقت يذل نفسه آآ الكفار اذا كانوا مثلاً مشهورين او كانوا اصحاب جاه او كانوا اصحاب مال. وهذا يخالف تماما ما

امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:02](#)

اتفضل اكمل ولا تحزن عليهم اي ولا تحزن على الكفار انهم لم يؤمنوا فقد بلغت رسالة ربك. كما قال تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون

في الكفر انهم لن يضر الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم. وقال سبحانه - [01:17:20](#)

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال عز وجل ومن كفر فلا يحزنك كفه الينا مرجعهم نبينهم

بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ - [01:17:39](#)

واخفض جناحك للمؤمنين. اي والن جانبك والن جانبك للمؤمنين وارفق بهم وتواضع لهم. كما قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك

من المؤمنين. وقال سبحانه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم

وشاورهم في الامر - [01:17:57](#)

وقل اني انا النذير المبين. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالا يحزن على من لم يؤمن وامره

بخفض جناحه للمؤمنين امره ان ان يعلم المؤمنين - [01:18:19](#)

غيرهم انه هو النذير المبين. لئلا يظن المؤمنون انه لما امر عليه الصلاة والسلام لما امر عليه الصلاة والسلام بخفض جناحه لهم خرجوا

من عهدة النذارة فامرته تعالى بان يقول لهم وقل اني انا النذير المبين. بصراحة يعني هذا غريب جدا - [01:18:34](#)

يعني انا الصراحة يعني توقعت ان هذا اه يعني توقعت ان هذا لابي حيان رحمه الله يعني كثيرا جدا من المناسبات التي يذكرها لا

اراهها صحيحة ولا اراها مناسبة. هذا كلام عام. من الذي قال - [01:18:51](#)

ان واخفض جناحك للمؤمنين وقل لهم هل هل ربنا قال وقل لهم؟ لم يقل قل لهم. قال وقل اني انا النذير المبين. هذا جهر بالدعوة. قم

وقل اني انا النذير مبين للجميع. من الذي قال ان هو يقول ذلك للمؤمنين حتى لا آآ يطمئنوا ولا يغتروا ما الذي قال - [01:19:05](#)

هذا السياق اصلا وهم المؤمنون اصلا في حال يقال لهم بالنذارة يعني انا بصراحة استغرب هذا الوجه تماما. قل اني انا النذير المبين

هذا عام من الذي قال ان هذا للمؤمنين - [01:19:26](#)

هل قال قل لهم صراحة لا ارى ذلك وانما ارى ان هذا جمع بين الاية وبين النذارة. كما ان الله سبحانه وتعالى قال وما تغني الايات

والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:19:40](#)

في مشكلة في ان جمعوا هذا الكتاب الاحظها من اول احنا قررنا دلوقتي تقريبا ده الجزء الثالث عشر. انا ارى والله اعلم ان هم كانهم

التزموا آآ بعد يعني مناسبة بين كل اية والاخرى - [01:19:52](#)

او ما قبلها او ما بعدها. فلانهم التزموا هذا اللازم اضطروا الى ان يسدوا هذه الفراغات. فكلما وجدوا اي مناسبة ذكروها وارى ان هذا

من الذي قال ان يجب ان يكون هناك مناسبة مباشرة بين الاية والتي قبلها؟ افرض ربنا بيتكلم في الجهاد وبعدين تكلم في العدد او

في الطلاق. آآ او مثلا - [01:20:08](#)

النهاي عن اتيان المرأة وهي حائض لازم تجد رابط بين الاثنين لأ مش لازم ابدأ برضو فكرة محور الصورة اللي هي انتشرت الان دي. ان

يقول لك ان لازم كل صورة يكون لها محور. لأ مش لازم. ممكن السورة يكون لها اكثر من باب. عادي جدا - [01:20:28](#)

السور كانت تنزل في وقائع فهي تعالج امورا كثيرة ممكن تعالج امرا فقهيا. ممكن تعالج الكفر بالبعث مثلا فما المشكلة ان هي بتتكلم

عن هذا وعن هذا وعن هذا وعن هذا. من الذي قال يجب ان يكون كل هذا ينتظم تحت فرع واحد؟ ابدأ - [01:20:44](#)

يعني لا اعلم ابدأ حجة في هذا الذي التزمه كثير من الناس. ولجله بالغوا في ايجاد المناسبات طبعا انا لا اقول ان ان فكرة المناسبات

خطأ بالعكس انا نفسي ابحث في هذا - [01:21:01](#)

لعلمي بذلك في كثير من السور. لكن شعور الانسان بان لازم السورة كلها تكون لها محور واحد لا ارى ذلك صحيحا نهائيا مسلا يقول

لك ايه سورة النحل تتكلم عن البعد - [01:21:14](#)

كلها عميل لجنة اللي قال انها بتتكلم عن البعث فقط سورة النحل بتتكلم عن النعم وبتفصل فيها ويتكلم عن الوعد والوعيد وتكلم عن

ان التوحيد ان الله اله واحد وضربت له الامثلة - [01:21:28](#)

ومن جملة ما ذكرته البعث فكرة المحور هذه اريد ان اعرف يعني من اين اتت؟ فكرة ان السورة كلها لازم يكون لها محور واحد. لأ.

ممكن يكون السورة فيها امر كبير هو - [01:21:41](#)

هو الذي اعطي المساحة الاكبر. نعم. زي سورة البقرة اعطيت مثلا فكرة التسليم لحكم الله. ولزلك جاءت قصة البقرة. نعم. لكن ان احنا

نتصور ان كل ما جاء لابد يكون في نفس هذا الامر لأ مش لازم ابدأ - [01:21:54](#)

فهو لما هو هنا يتصور ان ايه واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا. قل لمين كل عام قول عام ربنا سبحانه وتعالى امره آآ نهاه نهيان

نهيين. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. والثاني لا تحزن عليهم - [01:22:07](#)

والثالث اخفض جناحك للمؤمنين. خلاص انتهت كده. بعدين يأتي امر خاص به هو صلى الله عليه وسلم. وقل اني انا النذير المبين.

وهو ده معنى فاصنع مما تؤمر لان معنى النذير المبين انه ينذرهم شرا وهم وهذا الشر هذا الانذار سيجلب عليه مثلا آآ ايذاء منهم.

فربنا قال لا اجهر بذلك وقل اني انا - [01:22:26](#)

قل جمعت بين الايات والنذر. واخذ بالك؟ اتفضل قال الله عز وجل وقل اني انا النذير المبين. اي وقل يا محمد للمشركين اني انا

النذير الذي قد ابان انذاره. واظهر الحق لكم انذرکم عذاب الله ان لم تؤمنوا به - [01:22:45](#)

قال تعالى يا ايها النبي هو سبحانه الله هم ذكروا مناسبة تخالف التفسير اللي هم قالوه. يعني هم فوق ماذا قالوه قالوا ان الله تعالى لما امر نبيه بالا يحزن على من لا يؤمن بان يخفض جناحه للمؤمنين امره ان المؤمنين وغيرهم انه هو الذي - [01:23:05](#) المبين لنا يظن المؤمنون انهم لما امروا كذا تحت ماذا قال؟ اي وقل يا محمد آ الذي قد ابان انذاره. يعني يعني مهم جدا يا جماعة ان الكلام يكون متسق. يعني ايه - [01:23:25](#)

احيانا انا كنت اجد مثلا اه تخريج مسند احمد. مجموعة طلبة علم مختلفون هم الذين حققوا. عشان كنت تأكدت ان هم مختلفون ليه لان ممكن واحد منهم مثلا الحاشية على حديث - [01:23:43](#)

الجزء مثلا الخامس تمام ونفس الحديث ده آ آ تكرر مثلا في مسند المدنيين. مثلا يكون رواعا انس مرة ورواه ثاني في مسند المدنيين فيعلق تعليق مخالف تماما. يكون واحد منهم مثلا بيؤول صفات الله مثلا يحرفها - [01:23:57](#) والثاني بيثبتها. فاهم؟ ونفس الحديث ولكن ده كان الجزء ده واضح انه كان مع بعض الطلاب غير ده. نفس الشيء هنا. انت هو هنا ذكر مناسبة غير التفسير اللي هو فسر - [01:24:17](#)

ماشي اتفضل كما قال الله تعالى يا ايها النبي انا شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:24:30](#)

وسلم. مثلي ومثل ما بعثني الله كمثلي رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني. واني انا النذير العريان. فالنجاة النجاة فاطاعته طائفة فادلجوا على على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة فصحبهم الجيش فاجتاحهم - [01:24:45](#)

كما انزلنا على المقتسمين اي وانذر قومك عذابا مثل العذاب الذي نزل على الذين اقتسموا القرآن. كما قال تعالى فان عرضوا فقل انذرتكم فاقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - [01:25:04](#)

الذين جعلوا القرآن في عندنا في عندنا تفاصيل كثيرة جدا في اللي هي كما انزلنا على المقتسمين يعني بعضهم قال مثلا كما انزلنا على المقتسمين ان هم آ قال فقال قوم هي متعلقة ولقد اتيناك - [01:25:19](#)

يعني فان اريد بالمقتسمين اليهود والنصارى. فالمعنى ولقد انزلنا عليك سبعا من المثاني مثلما انزلنا على المقتسمين اللي هم مين؟ اهل الكتاب معنى قلبي كذا كذا. وبعضهم قال ان المقتسمين هم آ اهل الكتاب او قوم صالح - [01:25:36](#)

والمعنى كل كفار قريش ايه من النذير انذركم عذابا مثل ما انزل على المقتسمين. وقال بعضهم هو ما جرى على قريظة والنظير فجعل المتوقع بمنزلة الواقع. يعني ان هذا هينزل ايضا العذاب على الايه؟ على المقتسمين - [01:25:54](#)

والوحيد قال يجوز ان يكون المعنى آ اني انذركم ما انزلنا آ فتكون الكاف زائدة يعني مش مش كما انزلنا الكاف يعني اعتبرها. تمام؟ طيب في برضو المقتسمين بعضهم قال مأخوذة من القسمة - [01:26:15](#)

اللي هم آ ابن حجر قال انه من القسم. واختلف المفسرون في من اريد بالمقتسمين بناء على ذلك وقال بعضهم كفار مكة اقتسموا القرآن باقوالهم الكاذبة. بعضهم قال شعر بعضهم قال سحر بعضهم قال كيهانة. بعضهم قال اساطير الاولين او اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم - [01:26:33](#)

بعضهم قال اقتسموا طرق مكة يصد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعضهم قال الاقتسام انهم اقتسموا طرق مكة وبعضهم قال المقتسمين مأخوذ من القسم وبعضهم قال اختلفوا ايضا آ بعضهم قال ان دول قوم صالح لما هم قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله فكفاه الله شرهم - [01:26:53](#)

ورجح ابن جرير العموم في قوله والصواب في ذلك عندي ان يقال ان الله آ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نعلم قومه الذين آ عضو عضوا القرآن ففرقوه - [01:27:16](#)

انه نذير لهم من سخط الله تعالى وعقوبته ان قل بهم بكفرهم ربهم وتكذيبهم نبيهم ما حل بالمقتسمين من قبلهم. ومنهم من قبلهم ومنهم وجائز ان يكون عني بالمقتسمين اهل الكتابين التوراة والانجيل. لانهم اقتسموا كتاب الله. فافرت اليهود وبعض التوراة وكذبت ببعضها - [01:27:32](#)

هو كذبك بالانجيل الفرقان واقرت النصارى ببعض الانجيل وكتبت بعض كذا وكذا وان يكون عني به المشركون لانهم اقتسموا القرآن فبعضهم قال شعرا وبعضهم قال كيانا وجائز ان يكون عندنا به الفريقان - [01:27:56](#)

ممكّن ان يكون عني به المقتسمون على صالح من قومه اللي هم حلفوا ان هم يقتلوه يعني وهكذا يعني هو احتمل ان يكون عامة في كل من ذكر فيه صفة الاقتسام هذه - [01:28:09](#)

تفضل قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين الذين فرقوا القرآن اجزاء وافتروا عليه الباطل. فقال بعضهم هو شعر وقال بعضهم هو سحر وقال بعضهم هو كهانة. وقال بعضهم هو الاولين - [01:28:21](#)

عن ابن رضي الله عنهما قال يعني هنا برضو اختلاف في معنى ماذا آآ يراد بكلمة عضين معروف ان التعظيم التجزئة فهل معناها انهم امنوا ببعضه وكفروا ببعض او انهم آآ قالوا فيه سحرا آآ قالوا فيه - [01:28:40](#)

في سحر او كيهانة او كذا نفس الخلاف السابق اتفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضيم - [01:28:59](#)

فوربك لنسألنهم اجمعين. اي فاقسم بربك يا محمد لنسألنهم يوم القيامة اجمعين عما كانوا يعملون اي عما كانوا يعملونه في الدنيا فاصدع بما تؤمر اي فاجهر بدين الله الذي امرناك بتبليغه واظهره على واظهره علانية. وفرق بين الحق والباطل حتى تقوم على الناس - [01:29:16](#)

واعرض عن المشركين اي بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تلتفت الى المشركين الذين يصدونك عن تبليغ دين الله ولا تبالي باستهزائهم واكفف عن قتالهم كما قال تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين - [01:29:38](#)

وقال عز وجل فاعرض عنهم انهم منتظرون. نعم. وقال تبارك طبعاً المعنى ده يا شباب من اهم المعاني التي نزلت له السورة بلا شك لذلك ربنا قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وذرهم يأكلوا ويتمتعوا يلهوهم الامل فسوف يعلمون. يعني باختصار ربنا يقول له انت عليك بما امرتك - [01:29:57](#)

اتبعه وذرهم لي. ذرني والمكذبين اولي النعمة. ذرني ومن خلقت وحيداً. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. ولذلك قال انا كفييناك المستهزيين وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان المؤمن العاقل هو الذي يعلم ما امر به ويعلم حدود ما امر به - [01:30:17](#)

نركز فيه ولا يشغل باله بما تكلف الله به من كان كان عاقلاً اما من فكر في الدائرة التي لم يؤمر بها ولا ولا هو قادر على التأثير فيها فانه حتماً سيقصر في الدائرة التي هو مأمور - [01:30:37](#)

بها وقادر على التأثير فيها وهذا بقى يحتاج ان الانسان يكثر من دعاء اهدي وسدد دين اتفضل اكمل وقالت تبارك وتعالى واصبروا على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً انا كفييناك المستهزيين. مناسبة الآية لما قبلها - [01:30:52](#)

انه لما كان الصدع في غاية الشدة عليه صلى الله عليه وسلم لكثرة ما يلقي من الازى خفف عنه سبحانه بقوله معللاً له انا كفييناك المستهزيين. اي انا كفييناك الذين يستهزون بك وبما جئت به وسنحفظك منهم ونعاقبهم. فبلغ ما امرك الله ولا تخشهم. كما قال تعالى - [01:31:09](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الذين يجعلون مع الله ايضاً يشهد يشهد لمعنى الحجر اللي هو المنع والحفظ - [01:31:31](#)

آآ فالله سبحانه وتعالى يعني كأنه بين امرين. الاول انه اذا حفظ آآ فانه سبحانه وتعالى اذا تكفل بحفظ شيء فهذا الشيء آآ لا يمكن ان آآ يصاب باذى والامر الثاني ان ان من اراد الله سبحانه وتعالى ان يهلكه فلن يعصمه من الله عاصم - [01:31:45](#)

اتفضل الذين يجعلون مع الله الها اخر اي نكفيك هؤلاء المستهزيين الذين يتخذون مع الله المستحق للعبادة وحده شريكاً في عبادته يعبدونه فسوف يعلمون اي فسوف يعلمون يوم القيامة ما يلقون من العذاب - [01:32:08](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون بمناسبة ما قبلها انه لما كان الوعيد مؤذناً بامهالهم قليلاً كما دل عليه حرف التنفيذ في قوله تعالى فسوف يعلمون طمأن الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه مطلع على تحرجه من اذاهم. وبهتانهم من اقوال الشرك واقوال

الاستهزاء. فامر به الثبات - 01:32:27

الى ربه بان الحكمة في امهالهم. ولذلك افتتحت الجملة بلام القسم وحرف التحقيق. فقال تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي وانا لنعلم يا محمد انك يضيق صدرك بسبب ما تسمعه من مشركي قومك. من تكذيب واستهزاء وطعن في دين الله

سبحانه. كما قال تعالى - 01:32:50

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون وقال سبحانه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. اي - 01:33:11

افزع فيما نابك من امر من امر تكرههم منهم الى تنبيك عن كل ما لا يليق به تنزيها متلبسا بحمده سبحانه وافزع الى الصلاة لربك. كما قال تعالى اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اثناء الليل فسبحوا اطراف النهار لعلك ترضى -

01:33:28

وقال سبحانه فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. مناسبة الاية لما قبلها. لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم

بعبادة خاصة تبعه - 01:33:49

اما فقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتقرّب الى ربك على وجه الذل والخضوع والمحبة له. وداوم على عبادته حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. كما قال تعالى وكنا نخون - 01:34:13

مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا وعن ام العلاء الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما توفي عثمان ابن مظعون اما عثمان فقد جاءه والله اليقين - 01:34:28

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله على متنه كلما سمع هيفة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانة او رجل في غنيمة في رأس - 01:34:45

من هذه الشعب او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس الا في خير نعم طبعاً هو يريد ان يستدل بهذه الاحاديث ان المراد باليقين هو ليس منزلة كما زعم بعض الجهال يقولون ان الانسان يعبد ربه الى ان

يبلغ منزلة ثم - 01:35:05

عنه العبادات وانما اراد ان يبين ان اليقين هو الموت وهذا من اعظم ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ولو جمعتها هذه الاوامر التي قام بها السور والله لا خلصت باسباب الثبات - 01:35:26

الثبات على الحق من جهة والثبات في الجهر بالحق من جهة اخرى ربه تبارك وتعالى بعدما امره بين له انه يعلم ما في نفسه ثم اعطاه الدواء وهو فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فصلى الله على - 01:35:39

وعلى اله وصحبه وسلم. ودائماً نتذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط ان الله اخرجنا به من الظلمات الى النور وهذه اعظم نعمة. ولكن لتذكر اه كيف فكان حال هذا النبي الكريم وهو رجل واحد وتحمل هذه الرسالة العظيمة وصبر في كل هذه في مراحل

الدعوة المباركة - 01:35:56

وجمع هذه الايات لا اقول فقط يزيدك علماً بالسيرة بل يزيدك حبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنت قديماً لما اقرأ حول آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ لا لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. في الواقع كنت اتصور ان هذه

- 01:36:16

منزلة لا يمكن ان يصل اليها انسان ولكن لما قرأت اه كتاب الله وطلبت منه هذا الامر واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجدت ان اعظم طريق لهذا الباب هو العلم به. والعلم - 01:36:37

وبتفاصيل حياتي هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والعلم بشمائله وبخصاله سواء في عبادته في شجاعته في صدقه مع اصحابه مع اهله حتى مع عدوه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي على النبي محمد - 01:36:50

آآ وان يجمعنا به في آآ جنات النعيم والحمد لله رب العالمين. ونفعنا الله بهذا القرآن العظيم. ان شاء الله موعدا يعني غالبا الاسبوع
القادم الله اعلم هيكون في دروس او لا. لكن يعني احب ان يكون عندكم واجب - [01:37:08](#)
قراءة سورة الحجر واستخراج يعني ما فيها من العلم والعمل قدر الامكان بحسب الطريقة التي آآ ترى انها مناسبة في استخراج هذه
الفواكه وجزاكم الله خيرا جميعا يا شباب واحسن الله اليكم وجزاك الله خيرا يا وئام وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [01:37:23](#)